وفد من المجلس التشريعي لأول مرة في دمشق:

تأجيل الحوار بين الفصائل الفلسطينية في القاهرة إلى موعد غير محدد

■ رام الله / وكالات

كشفت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى أن مصر ستطرح خلال اللقاءات الثنائية المرتقبة مع الفصائل الفلسطينية الرئيسية ورقة تتضمن الافكار الرئيسية التي ترى مصر وجوب موافقة الفلسطينيين عليها كي يكون بالامكان التوصل إلى اتفاق يرتب الامور الداخلية الفلسطينية خلال المرحلة المقبلة وتحديدا ما بعد الانسحاب الإسرائيلي المحتمل من قطاع غزة.

وقال مسؤول فلسطيني في تصريحات صحافية انه سيتم تسليم الفصائل ورقة عمل لدراستها على المستويات القيادية والاجابة عليها خلال فترة يرجح أن تكون أسبوعا حيث أن موافقة الفصائل عليها ستفتح الطريق أمام عقد مؤتمر شامل لجميع الفصائل في القاهرة نهاية الشهر الجاري حسبما نقلت وكالة الأنباء القطرية.

واضاف أن الصيغة التي ستطرح على الفصائل لن تكون موضع تفاوض أو نقاش إذ هي نتاج الاتصالات التي اجرتها مصر مع هذه الفصائل ذاتها ومع السلطة الفلسطينية أخذا بعين الاعتبار الاعتبارات الدولية والاقليمية.

وتابع المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه أن هذه اللقاءات ستكون حاسمة بمعنى أن مصر ستطلب من ممثلي الفصائل أما قبول الورقة أو رفضها وسط توقعات بأن تكون هناك ردود ايجابية على هذه الورقة.

ولم تتضح تفاصيل ما سيتم طرحه على الفصائل في الورقة المصرية ألا أن مصادر فلسطينية اشارت إلى أنها تؤكد على الوحدة الوطنية وعلى تحقيق المصالح العليا للشعب الفلسطيني بترتيب البيت الداخلي وعلى أن هناك سلطة واحدة مع التأكيد على المشاركة الديمقراطية في الانتخابات وعلى مبدأ الشراكة السياسية وعدم تحمل الفلسطينيين المسؤولية عن احباط الجهود المبذولة.. من ناحيته أعلن وزير الخارجية الفلسطيني نبيل شعث أمس السبت أن موعد استئناف الحوار بين الفصائل الفلسطينية في القاهرة لم يتحدد بعد.

وقال شعث للصحفيين " ليس هناك موعد جديد لبدء الحوار لكن هناك محاولات لعمل شيء تحضيري يؤدي إلى موعد يرجح أن يكون في الاسبوع الأول من الشهر القادم".

وكانت مصادر فلسطينية ذكرت أمس أن الحوار بين الفصائل الفلسطينية الذي كان مقررا أن يبدأ في القاهرة اليوم الأحد تأجل لموعد لاحق.

وأرجعت المصادر التأجيل إلى أن الاطراف المشاركة في الحوار بما فيها مصر اتفقت على التأجيل " حتى تحصل مصر على ضمانات من إسرائيل تكفل تنفيذ الرؤى التي سيتفق عليها في الحوار".. وقال شعث إن ١٣ فصيلا فلسطينيا دعيت للمشاركة في الحوار منها فصائل لم تشارك في الحوارات السابقة.

من جهة ثانية افاد مسؤول في المجلس التشريعي الفلسطيني أمس السبت أن وفدا يمثل المجلس غادر إلى دمشق في زيارة رسمية هي الأولى من نوعها منذ اقامة الحكم الذاتي عام ١٩٩٤.

وقال حسن خريشة نائب رئيس المجلس لوكالة الصحافة الفرنسية نحن في طريقنا إلى العاصمة السورية في أول زيارة من نوعها وبدعوة من مجلس الشعب السوري.. ويضم الوفد رئيس المجلس روحي فتوح والنائب عن رام الله غازي حنانيا اضافة إلى خريشة وهي أول زيارة يقوم بها وفد رسمي من المجلس إلى دمشق منذ بداية الحكم الذاتي عام ١٩٩٤.

ولم تعترف سوريا رسميا بسلطة الحكم الذاتي وظلت علاقتها بالسلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات فاترة منذ قيام هذه السلطة.

وخلال العامين الاخيرين قام مسؤولون من حركة فتح بزيارات إلى سوريا وزارها اخيرا وزير الثقافة يحيى يخلف حاملا رسالة من عرفات.

واعتبر خريشة الزيارة بانها تمثل عودة عربية مهمة للاهتمام بالقضية الفلسطينية وقال أن الزيارة التي ستستمر ثلاثة أيام تشمل لقاءات مع مسؤولين سوريين دون أن يؤكد إمكانية لقاء الرئيس بشار الاسد.

توقعات بالغاء الحظر التجاري الامريكي على ليبيا

■ ،، واشنطن/ ق. ن. ب/..

توقعت الاوساط الامريكية ان يلغي الرئيس الامريكي جورج بوش رسمياً الحظر التجاري المفروض على ليبيا لوفائها بوعودها بشأن التخلي عما لديها من اسلحة الدمار الشامل.

وذكر مسئولون امريكيون ان المحادثات التي عقدت في العاصمة البريطانية لندن أمس الأول بين مسئولين امريكيين وليبيين سارت بشكل طيب وأن ليبيا لبت الشروط الامريكية لبدء برنامج مستمر بشأن التحقق من انها ازالت كل اسلحة الدمار الشامل.. كما وافقت على التخلص مما لديها من صواريخ/ سكود بي/.

وأكد المسئولون ان الخطوات الليبية كافية لكي ينهي بوش العقوبات المتبقية المفروضة على الطيران الليبي وإنهاء تجميد الارصدة الحكومية الليبية في الولايات المتحدة.

يذكر أن الاجراءات الليبية الجديدة تمثل المرحلة الثالثة والأخيرة من قرار طرابلس الذي اتخذته في ديسمبر الماضي بالتخلي عن اسلحة الدمار الشامل.

بلير تجاهل تحذيرات قبل الحرب من خطر انتشار الفوضى

تقرير امريكي جديد يؤكد خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل

■ واشنطن / لندن /أ.ف.ب/

اعتبر مسؤول امريكي ان مسودة التقرير الذي اعده كبير مفتشي الاسلحة الامريكيين في العراق تقدم معلومات مفصلة حول نية الرئيس السابق صدام حسين لانتاج اسلحة كيميائية وبيولوجية ونووية لكنها لا تقدم دليلا على وجود مخزون من تلك الاسلحة عندما اجتاحت الولايات المتحدة العراق.

وطبقا للمسؤول الامريكي فان التقرير الذي اعده تشارلز دولفر والمؤلف من ألف و٥٠٠ صفحة يقدم اكثر التفاصيل تعقيدا التي توفرت حتى الآن حول برنامج العراق لاسلحة الدمار الشامل.

وتؤكد تصريحات المسؤول الامريكي تقريرا نشرته صحيفة نيويورك تايمز وجاء فيه ان تقرير خبير الاسلحة خلص الى ان الرئيس العراقي السابق كان ينوي استئناف انتاج اسلحة الدمار الشامل عندما ترفع العقوبات الدولية عن بلاده .

وقد رفض متحدث باسم وكالة الاستخبارات الامريكية السي اي ايه التعليق على تقرير دولفر قائلا انه لم يكتمل بعد .

لكن وزير الخارجية الامريكي كولن باول الذي طرح الموقف الامريكي امام الامم المتحدة في العام الماضي والمتمثل في ان الرئيس العراقي السابق صدام حسين كان يمتلك اسلحة دمار شامل محظورة اشاد بتقرير دولفر لكونه يبرر الاجتياح الامريكي للعراق وذلك على الرغم من ان باول اوضح انه لم يقرأ التقرير بعد .

وقال باول في تصريح لشبكة فوكس نيوز التلفزيونية الامريكية انه اذا كان دولفر يقدم الحقائق في تقريره فان العالم سيرى الحقيقة .

واضاف باول ان حقيقة الامر هي ان صدام حسين لم يغير ابدا من مواقفه .

وفي اشارة لصدام مضى باول قائلا كانت لديه النية كانت لديه تلك المختبرات الصغيرة التي كانت تنشط بفعالية كان يبقي على البنية التحتية بشكل سليم لماذا ليصنع فيما بعد المبيدات أو ليصنع اسلحة كيميائية او بيولوجية في وقت لاحق فعلى ماذا تراهن .

وكان تشارلز دولفر اوضح عند تسلمه منصبه ككبير مفتشي الاسلحة انه سيركز على نوايا النظام العراقي السابق.

ويذكر ان دولفر حل محل رئيس فريق المفتشين في العراق ديفيد كاي الذي خلص في تقرير أولي له في العام الماضي الى عدم وجود دليل على قيام العراق بتخزين اسلحة كيميائية او بيولوجية عند الاجتياح الامريكي للعراق .

واشار المسؤول الامريكي الذي رفض كشف النقاب عن هويته الى انه لا يوجد هناك فرق بين النتيجة التي خلص اليها ذلك التقرير عن تقرير دولفر لكنه اشار الى ان التقرير الاخير اكثر تفصيلا بشأن برامج النظام العراقي السابق ونواياه .

وطبقا لصحيفة نيويورك تايمز فانه تم استخدام وثائق وقعها مسؤولون كبار ونتائج مستخلصة من علماء عراقيين سابقين ومسؤولين لتعزيز النتيجة المتمثلة في ان العراق كان ينوي انتاج اسلحة كيميائية او بيولوجية او نووية في حال تخفيف العقوبات الدولية التي كانت مفروضة عليه او رفعها.

وذكرت الصحيفة ان اكثر الادلة تحديدا على وجود برنامج تسليحي محظور اكتشفت في مختبرات سرية كانت اجهزة الاستخبارات العراقية تديرها وكان بامكانها انتاج كميات صغيرة من المواد الكيميائية القاتلة او عناصر اسلحة بيولوجية وذلك على الرغم من ترجيح انتاج تلك الكميات لاستخدامها في عمليات اغتيال وليس لتدمير شامل .

وفي تعليقه على ما ذكرته صحيفة نيويورك تايمز قال المسؤول الامريكي ان الصحيفة توصلت الى النتيجة الصحيحة الى حد ما .

ويبدو ان نتائج تقرير دولفر تتعقب وربما تعزز عددا من النتائج التي خلص اليها تقرير ديفيد كاي الاولي في اكتوبر الماضي هو التقرير الذي خلص الى انه لم يعثر على مخزون اسلحة دمار شامل في العراق كما انه لا توجد اشارة على ان العراق اتخذ خطوات بارزة بعد ١٩٩٦م باتجاه بناء برنامجه النووي لصنع الاسلحة او انتاج مواد قابلة للانشطار .

وخلص تقرير كاي الى انه يبدو ان قدرة بغداد على انتاج أسلحة كيميائية على نطاق واسع قد تراجعت كثيرا او دمرت بالهجمات الجوية الامريكية التي شنت قبل عام من اندلاع الحرب .

غير ان كاي ذكر ايضا انه تم اكتشاف شبكة سرية من المختبرات التي تديرها الاستخبارات العراقية والتي كانت مناسبة لاجراء ابحاث على اسلحة بيولوجية وتطويرها وكذلك ابرز كاي العمل السري لانتاج صواريخ بعيدة المدى .

ويذكر ان دولفر صرح عقب توليه منصب كبير مفتشي الاسلحة خلفا لكاي في شهر ابريل الماضي بانه يهدف الى كشف النقاب عن الاوامر التي اطلقها صدام وماذا امر وزراءه وكيف توافقت الخطط معا .

هذا ومن المؤكد ان يشكل تقرير دولفر المتوقع نشره خلال الاسابيع القليلة القادمة مادة في الحملة الانتخابية للرئاسة الامريكية .

وسيكون السؤال المتعلق بما اذا كانت الحرب على العراق كانت مجازفة ضرورية أو انه مجرد خطأ طائش سؤالا رئيسيا للناخبين الامريكيين الذين سيتوجهون لمراكز الاقتراع في الثاني من نوفمبر القادم .

وكان الرئيس جورج بوش قد برر الغزو الوقائي للعراق في ذلك الوقت بوجود اسلحة دمار شامل في هذا البلد .

غير ان الديمقراطيين الذين يشيرون الى عدم العثور على تلك الاسلحة يتهمون حكومة بوش باثارة ذلك التهديد للحصول على الدعم العام للحرب التي ثبتت طول مدتها وتكلفتها الباهظة .

هذا وترسم التوقعات الاستخباراتية الامريكية التي جرى توزيعها في شهر اغسطس الماضي وكشفت صحيفة نيويورك تايمز عنها في الاسبوع لحالي صورة قاتمة لما قد يحدث في العراق .

وتتراوح تلك التوقعات بين استمرار الضعف في الوضعين السياسي والاقتصادي في العراق وبين اندلاع حرب أهلية .

من ناحيتها ذكرت صحيفة ديلي تلغراف في عددها الصادر امس ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تلقى وثائق سرية قبل عام من اجتياح العراق حذرته من ان العراق قد يغرق في الفوضى بعد الحرب .

وقد صدر احد التحذيرات عن وزير خارجيته جاك ستروو الذي توقع في مارس ٢٠٠٢م بان يكون العراق بعد الحرب مصدرا اكيدا لاضطرابات كبيرة .. وكتب ستروو في رسالة شكلت احدى الوثائق المصنفة سرية والتي تؤكد ديلي تلغراف بانها رأتها يبدو ان وراء كل ذلك تنتظرنا هوة لا نهاية لها .

ولفت ستروو الى ان معظم المحللين الامريكيين كانوا يؤيدون فكرة الاطاحة بنظام صدام حسين بغية وضع حد لتطوير اسلحة دمار شامل في العراق .

واضاف ستروو في الرسالة بحسب الصحيفة ذاتها لكن احدا لم يقدم جوابا مرضيا على السؤال كيف يمكن التأكد من ان النظام الذي سيحل مكانه سيكون افضل .

واعتبر ستروو في تلك الرسالة ان العراق لا يملك تجربة الديمقراطية وهذه الديمقراطية ليست في سلوكيات او عادات احد..

وجاء في وثيقة اخرى صادرة عن الادارة الحكومية ومصنفة سرية للقراء البريطانيين فقط ان بناء امة في عراق بدون صدام حسين سيتطلب سنين عديدة .

وجاء في الوثيقة كلما ازداد وجود القوات الغربية كلما تمكنا من السيطرة على مستقبل العراق لكن التكلفة ستكون اكبر وسنضطر للبقاء مدة اطول .

واوضح كاتب الوثيقة حجته قائلا ان ابدال صدام حسين برجل قوي اخر لن يقضي بالضرورة على رغبة العراق في امتلاك اسلحة دمار شامل بغية مواجهة التهديد الاستراتيجي المتمثل باسرائيل .

واضافت الوثيقة سيكون هناك خطر كبير بان يعاد بناء النظام العراقي بشكل مماثل وقد تتوالى الانقلابات حتى يبرز ديكتاتور يحمي مصالح العراق وخلصت الى القول انه مع الوقت قد يقتني اسلحة دمار شامل .

ولقيام حكومة ديمقراطية قابلة للاستمرار في العراق ينبغي على الولايات المتحدة وآخرين ان يلتزموا في عملية بناء الامة خلال سنوات وذلك يقتضي وجود قوة امنية دولية كبيرة .

وفي وثيقة ثالثة ارسلها الى بلير المستشار في شئون السياسة الخارجية سير ديفيد مانين بعد زيارة له في واشنطن مارس ٢٠٠٢م اعتبر الاخير ان هناك خطرا حقيقيا بان تقلل ادارة بوش من اهمية الصعوبات .

وكتب ربما يتفقون على القول بان الهزيمة ليست خيارا يمكن تصوره لكن ذلك لا يعني بالضرورة انهم سيتفادون الامر .

ولم يشا متحدث باسم توني بلير التعليق على هذه الوثائق مدافعا في الوقت نفسه عن خيار رئيس الوزراء باشراك بريطانيا في الحرب.

وقال: لن ندلي باي تعليقات حول الوثائق التي نشرت اثر تسريب لكن الحكومة اكدت مرات عدة بوضوح اسباب المشاركة العسكرية في العراق وتعتقد بشكل قاطع ان العراق تحسن منذ الاطاحة بصدام حسين.

فيما تبنى مجلس الأمن قرار يتوعد بفرض عقوبات نفطية عليها

الخرطوم تحمّل التدخلات الاجنبية مسئولية انهيار محادثات ابوجا مع المتمردين

■ عواصم/ ق ن أ

أعرب الدكتور/ قطبي المهدي مستشار الرئيس السوداني للشؤون السياسية عن أمله في استئناف الاتصالات من جديد مع متمردي دارفور للتفاوض حول سبل تسوية مشكلة دارفور.

وحمل المسؤول السوداني .. في تصريح لراديو/ صوت العرب / بثه أمس الولايات المتحدة ومتمردي دارفور المسؤولية عن انهيار محادثات ابوجا مشيرا إلى أن الولايات المتحدة استبقت المحادثات بتقديمها لمشروع القرار الجديد إلى مجلس الأمن الدولي الذي صوت عليه بالاغلبية والذي يتوعد السودان بفرض عقوبات نفطية عليه الأمر الذي جعل المتمردين يرفضون التوقيع على بروتوكول الاوضاع الانسانية وعليه انهارت المحادثات.

كما أعرب المهدي عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة لن تنجح في تمرير مشروع القرار الذي قدمته مؤخرا إلى مجلس الأمن الدولي وانه لايزال هناك انقسام دولي حول هذا الموضوع.

إلى كذلك أكد دكتور/ مجذوب الخليفة أحمد رئيس وفد الحكومة السودانية لمفاوضات أبوجا أن فشل جولة المفاوضات كانت بسبب التدخلات الاجنبية.

وقال الخليفة في تصريحات صحفية بمدينة الفاشر أمس التي وصلها وفد الحكومة قادما من أبوجا في طريقه للخرطوم أن تصريحات كولن باول وزير الخارجية الامريكي كانت بمثابة رسالة فهمها حاملوا السلاح بممارسة التعنت في المواقف وطرح السلوك التعجيزي . . . مبينا أن الاتحاد الافريقي اعلن رفع المفاوضات لمدة شهر بعد أن عجز عن اقناع حاملي السلاح بالتخلي عن مواقفهم المتشددة.

واشار إلى أن وفد الحكومة السودانية أجرى سلسلة اتصالات مع الاتحاد الأوروبي والاتحاد الافريقي والرئيس النيجيري أوباسانجو أكد حرص الحكومة على مواصلة الحوار والتزامها بوقف اطلاق النار ومواصلة العمل مع الأمم المتحدة في سبيل تحسين الاوضاع الانسانية والأمنية بدارفور.

وطالب الدكتور مجذوب حاملي السلاح بدارفور باظهار قدر من الاستقلالية عن الدوائر الخارجية والحرص على تسوية القضية سلميا .. وقال أن حاملي السلاح لم يضعوا في اعتبارهم مصلحة انسان دارفور وآلا لوقعوا على البروتوكول الانساني الذي تم التوصل إليه خلال المفاوضات.

وشدد رئيس وفد المفاوضات على حرص الحكومة السودانية على التعاون الكامل مع الاتحاد الافريقي وقال أن الحكومة قبلت بالدور الافريقي في اطار الرقابة وحماية المراقبين . . . مشيرا إلى أن الاتحاد الافريقي ظل يؤكد في كل مناسبة أن حماية المواطنين وحفظ الأمن والسلم في دارفور هي مسئولية الحكومة السودانية وقواتها النظامية العسكرية.

وندد بمزاعم الابادة الجماعية التي ظلت ترددها الدوائر الخارجية المعادية للسودان وقال أن هذه المزاعم الهدف منها إعادة الاستعمار القديم في ثوب جديد.

من جهته طالب السيد عثمان محمد يوسف والي ولاية شمال دارفور الولايات المتحدة الامريكية بالكف عن استخدام قضية دارفور كورقة انتخابية.

وقال والي شمال دارفور لدى لقاءه مساء الجمعة وفداً من الكونجرس الامريكي ومدير برنامج المعونة الامريكية بمدينة الفاشر عاصمة الولاية أن امريكا تستخدم قضية دارفور في حملة التسابق بين المرشحين بوش وكيري للوصول إلى الرئاسة الامريكية.

وطالب اعضاء الوفد الذي يضم كلا من العضو الجمهوري جييم كولدبي والديمقراطي جيمس جاكسون بابلاغ واشنطن رسالة مفادها ضرورة التعاطي مع قضية دارفور في محورها الانساني والأبتعاد عن استقلالها سياسيا.

وقدم والي شمال دارفور للوفد شرحا عن الاوضاع الانسانية والأمنية بولايات دارفور وخاصة في معسكرات النازحين .. مؤكدا أن الحكومة السودانية ماضية في تنفيذ اتفاقها مع الأمم المتحدة كما أنها ملتزمة باتفاق وقف اطلاق النار.

كما أكد عدم خرق الحكومة لهذه الاتفاقية رغم الخروقات المتكررة والمقصودة التي تقوم بها الحركات المتمردة في دارفور بهدف اعاقة العمل الانساني ومنع انتشار قوات الشرطة.

وانتقد الوالي الاتحاد الافريقي الذي قال انه ظل يسمع ويرى تلك الخروقات ولا يحرك ساكنا تجاهها.. وكان الدكتور/ مصطفى عثمان وزير الخارجية السوداني أكد التزام حكومة بلاده باتفاق وقف اطلاق النار في دارفور رغم الخروقات المتكررة لهذا الاتفاق من قبل حاملي السلاح بدارفور.